المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الاربعاء 12-05-2010 العدد 3649
4

عون: لم نخسر الاستفتاء لأننا أخذنا الأكثرية في المجتمع المسيحي

أعلن رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون أن «الإنتخابات البلدية كانت أكثر من مُذهلة، ولم نتفاجأ بربحنا في الانتخابات البلديّة في البقاع الغربي، فالمهم أن ما حصل يُشكل خرقاً للحواجز الطائفيّة، ونحن لم ننطلق من لا شيء في هذه المنطقة، بل إنطلقنا من قواعد شعبيّة كانت واضحة منذ انتخابات ٢٠٠٩».

وهنأ بعد اجتماع التكتل الأسبوعي في الرابية امس، «الجميع بهذه النتائج على الرغم من كل الشوائب التي يمكن أن تكون أمام مجلس الشورى». وقال: «نحن نعلن رضانا عن نتائج الإنتخابات البلدية والإختيارية، ولن أدخل في التفاصيل».

وعمّا قاله رئيس الهيئة التنفيذيّة في «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «العماد عون خسر استفتاءه»، أجاب: «لم نخسر الإستفتاء لأننا أخذنا الأكثرية في المجتمع المسيحي علماً أننا لسنا طائفيين».

وعن تراجع «الحزب التقدمي» و«الديموقراطي اللبناني» عن وعدهما بالنسبة إلى بلدية الشويفات، باعطاء «التيار» منصب نائب الرئيس، قال عون: «لكل إمرئ من دهره ما تعوّد».

وحول نصيحة الوزير ميشال فرعون، بمحاسبة جماعة «الوطني الحرّ» في الأشرفية، جرّاء نتائج الإنتخابات، رأى عون أنه «على الوزير فرعون أن يبدأ من نفسه أولاً»، مؤكدًا أن «أنصار «التيار الوطني الحر» لديهم صلاحيات واسعة». وقال: «إذا أرادوا أن يصوّروا لأنفسهم أنهم ربحوا، فنحن نقول إن الطاووس وزنه ٣ كيلوغرام وعندما «ينفش» ريشه يشعر وكأن وزنه كبير ولكن الحقيقة عكس ذلك، فنحن نتواجد في ١٢٤ بلدية وليقل لنا (جعجع) في أي بلدية هو موجود، ونحن سنجري لقاءً لكل أعضاء البلديات يظهر لكل واحد ما هو حجمه الحقيقي».

وعن المفاوضات بين «المردة» ورئيس «حركة الاستقلال» ميشال معوض في زغرتا وإبعاد «التيار الوطني الحرّ» عن اللوائح، أشار عون الى أن «كل الأمور بخواتيمها، فالأصلي لا شيء يُحرقه «والعياري» يختفي مع كل تغيير».

ولفت إلى أنه «في هذه المرحلة صبّ إهتمامنا كثيراً على الانتخابات البلدية في حين كان هناك حملات مفبركة وبصورة خاصة على وزير الاتصالات (شربل نحاس)، وبالأمس سمعنا النمط عينه عبر حملات على وزير الداخلية (زياد بارود)، وعلى الرغم من احتواء التهديد والضغط والاعتذار، فإننا نعلن استنكارنا لهذا التصرّف لأنه يخرج عن الأعراف والتقاليد والأطر الديموقراطية والعلاقة داخل حكومة واحدة، وكأننا نعود الى الوراء». وأوضح أن «سبب استقالة (رئيس الهيئة الناظمة للإتصالات) كمال شحادة يعود الى أنه تلقى عرضاً آخر واستقال، وعلى الرغم من ذلك حاولوا تحويلها إلى قضية سياسية فقالوا إن استقالته تُهدّد الاقتصاد الحرّ، بينما نحن نحمي هذا الاقتصاد الحر، ولكن أي اقتصاد حر؟ هل اقتصاد المافيا؟».

أضاف: «لا أحد يستطيع أن يخوّفنا أو يهددنا، وبالتالي ما يجعلنا نقبل بالإنحناء والقيام ببعض التسويات هو شيء وحيد ويتمثل بوجودنا في الدولة ونتمتع بشيء، فنحن نحافظ على الإقتصاد الحرّ إلا أن اقتصاد المافيا ممنوع، وعلى الأقل أوقفنا المافيا أو نواجهها على الرغم من كل المخاطر، وأولها الإعلام الموجّه والكاذب والمسيّس». وتابع: «نحن لا نعرف مثلاً لماذا صرّح فخامة الرئيس ميشال سليمان بأنه ليس من مصلحة المعارضة إسقاط الحكومة، وبالتالي إذا كان لا مصلحة لأحد بذلك، فلا يجب على أي طرف أن يصعّد لأن التصعيد ألذّ شيء علينا، فنحن قبلنا ووضعنا النير على أكتافنا وحملنا أعباء عشرين سنة ماضية لرفع مستوى الدولة والمواطن وهناك «شغلة» واحدة تجعلنا ننحني هي وجودنا في الدولة كمسؤولين، ونحن وضعنا الـumbrella « على البلد ونحن سنحافظ عليها».

وأشار الى أنه «كان هناك تدرّج في الهجوم على وزير الإتصالات، الا أننا ندعمه وليس لنا فضل بذلك فهو وزيرنا، ونحن نوافق على سياسته»، متسائلاً «هل هناك فكرة لوضع اليد على الدولة تحت حجة الخصخصة و«البصبصة» وما الى ذلك؟»، مؤكداً رفضه «خصخصة الكهرباء ولدينا عروض كثيرة، فالكهرباء خلال خمس سنوات ستصبح منتجة ونحن نأخذ مقابل الخدمة، وبالتالي عليهم أن ينتبهوا فالمافيا ستسقط والأيادي النظيفة الآن هي من تضع يدها على مقدّرات الشعب اللبناني ولا أحد يفكر أن يضع يده على الموازنة».

أضاف: «نحن نعرف من يشترك في حيلة الموازنة، وهم لا يعجبهم إننا «طيّرنا» اله في المئة زيادة على الضريبة على القيمة المضافة، فلا يلعب أحد بالموازنة التي هي من حواضر البيت»، وسأل: «لماذا أخرّوها لليوم، فهم منذ تشرين الثاني يتسلّون بها ونحن نسأل لماذا لا تتقدم؟ وهم لعبوا كذلك بقانون الانتخاب حتى طار». وتابع: «نحن نستطيع أن نرى ما يحصل تحت أي طاولة لأن جميع الطاولات بالنسبة إلينا شفافة كصناديق الإقتراع، وعندما نسكت يكون هناك إلتزام بحدّ معيّن وهم وصلوا للحدّ الأدنى معنا».

● اجتماع كتلة «التغيير والاصلاح»

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"